

بيان صحفي

عام هجري آخر يقربنا من إقامة دولة الخلافة

بحلول الـ ٢٨ من شهر رجب الفرد ١٤٤٥ هـ حلت علينا الذكرى السنوية الـ ١٠٣ على سقوط دولة الخلافة العثمانية... وينقضي عام هجري آخر يقربنا من إقامة دولة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة. بعد غيابٍ تكلنا فيه نحن المسلمين أمنا الخلافة وأبانا خليفة المسلمين، غاب عن الأرض سلطان المسلمين، ومعه غاب الحكم بالإسلام، فساء حالنا سوءاً ما بعده سوء؛ ولقد تداعت علينا الأمم من كل حذب وصوب، فاستباححت البر والبحر والجو، حرباً على ديننا، وقتلاً لنا وسفكاً لدمائنا، وتشريداً لنا في أرضنا، واحتلالاً وتمزيقاً لبلادنا، وطمعاً في خيراتها... فجروحنا تنزف في هذه اللحظات في الأرض المباركة فلسطين وفي غزة بشكل خاص، وجروح وآلام من السودان إلى اليمن... إلى جانب جروح كثيرة ماضية!

عام هجري آخر يهوي بالعالم إلى هاوية سحيقة، فهو ينزلق نحو حروبٍ جديدة، وأزماتٍ سياسية جراء الصراع الشرس بين الدول الرأسمالية، وأزماتٍ اقتصادية بارتفاع مديونيات الخزائن العامة للدول مع تعثر قدرتها على السداد، واجتماعية بظهور العلاقات الشاذة غير السوية علناً بين الرجال والنساء... كل ذلك بسبب وجهة النظر الخاطئة عن الكون والإنسان والحياة، التي أوصلت إلى فصل الدين عن الحياة.

إن الإسلام وحده من لديه القدرة على إنقاذ العالم بإظهار الحق وتحقيق ميزان العدل الذي غاب بغياب حكم الإسلام الذي لا يحابي أحداً في الحكم، ويجلس فيه الخصوم متساوين أمام القضاء، ويحفظ للناس أموالهم وأنفسهم وحقوقهم من عدوان الظالمين وإفساد الفاسدين كائنين من كانوا، ولنا عبرٌ كثيرة من "حكمت فأمنت فمنت يا عمر"، و"متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم أمهاتهم أحراراً؟"، إلى "وا معتصماه"...

إن العالم اليوم يشقى بنيران مبادئ من وضع البشر، اخطأوا في وجهة النظر عن الكون والحياة، فجهلوا الحق والعدل، وزين لهم الشيطان أعمالهم ويحسبون أنهم مهتدون! ﴿الَّذِينَ ضَلَّ سَعِيَّهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا﴾.

يا أهل القوة والمنعة في يمن الإيمان والحكمة؛ يا أحفاد سعد بن معاذ وأسيد بن حضير وسعد بن عباد والقعقاع بن عمرو والحباب بن المنذر رضي الله عنهم: إننا نتوجه بصفقتنا مسلمين عاملين لإقامة الخلافة، إلى أهل القوة من وجهاء اليمن وضباط وجنود جيشنا، من أجل نصرة الإسلام وتمكين حزب التحرير الرائد الذي لا يكذب أهله من الحكم. إننا نذكر ضباط وجنود الجيش في اليمن، الذين باتوا يوجهون أسلحتهم إلى صدور بعضهم، ويتقاتلون فيما بينهم عشرات السنين، نذكرهم أن ما بين أيديهم من السلاح، إنما يجب وجوباً حتمياً أن يرفع لنصرة الإسلام والحرب على أعدائه، نذكرهم، ﴿فَإِنَّ الذِّكْرَىٰ تَنْفَعُ الْمُؤْمِنِينَ﴾.

المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية اليمن